

الإمام علي عليه السلام في آراء الخلفاء

[184] قلت: من أين قال أمير المؤمنين إن علي بن أبي طالب أفضل الناس بعد رسول الله وأحقهم بالخلافة بعده ؟ قال: يا إسحاق، خبرني عن الناس بم يتفاضلون حتى يقال فلان أفضل من فلان ؟ قلت: بالاعمال الصالحة. قال: صدقت. قال: فاخبرني عن صاحبه على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم إن المفضل عمل بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله بأفضل من عمل الفاضل على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله، أيلحق به ؟ قال - إسحاق - : فاطرقت. فقال لي: يا إسحاق، لا تقل نعم، فانك إن قلت نعم أوجدتك في دهرنا هذا من هو أكثر منه جهادا وحجا وصياما وصلاة وصدقة. قلت: أجل يا أمير المؤمنين، لا يلحق المفضل على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى عهد الفاضل أبدا. قال: يا إسحاق، فانظر ما رواه لك أصحابك ومن أخذت عنهم دينك وجعلتهم قدوتك من فضائل علي بن أبي طالب. فقس عليها ما أتوك به من فضائل أبي بكر، فان رأيت فضائل أبي بكر تشاكل فضائل علي فقل إنه أفضل منه، لا وإلا، ولكن قس إلى فضائله ما روي لك من فضائل أبي بكر وعمر، فان وجدت لهما من الفضائل ما لعلي وحده فقل إنهما أفضل منه. لا وإلا، ولكن قس إلى فضائله فضائل أبي بكر وعمر وعثمان، فان وجدت لها مثل فضائل علي فقل إنهم أفضل منه، لا وإلا، ولكن قس إلى فضائل العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه وآله بالجنة، فان وجدت لها تشاكل فضائله فقل إنهم أفضل منه. ثم قال: يا إسحاق، أي الاعمال كانت يوم بعث الله رسوله ؟
